ما تاه الا وضيع ولا فاخر الا سقيط ولا تعصب الا دخيل قال عدلي لرجل
من انت قال من قريش الحمد لله فقال يا بن التحميد هاهنا ريبة
نيم الاقامة بالزور لا سكني بها ولا نافتي فيها ولا عملي
اللغة نيم اصله نيما وسياتي الكلام عليه في الاعراب الاقامة مصدر
اقام اذا الازم مكانا لا يفارقه الزور بغداد سميت بذلك لانحراف
قبلتها وفي بغداد لغات بغداذ بذال معجمة اخيرة وبذالين معجمتين
وبدالين مهملتين وبغدان بنون بدل الدال الاخيرة ومن اسمائها
دار السلام وفي تسميتها بذلك قولان احدهما ان السلام اسم لدجلة
والاخر انه يسلم فيها على الخلفا ويقال ان اسمها بكداد ومعنى بك
بالتركية الرب وداد العادل فكانهم قالوا الله العادل ويقال غير ذلك
وهي بلدة احدثها المنصور من بني العباس سنة اربعين ومائة
ونزلها في سنة ست واربعين وفي سنة تسع واربعين تمم
جميع بنائها وهي بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة
وهي بين الفرات ودجلة كما جا في الحديث وبغداد الثانية هي الجديدة
التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفا وبغداد عبارة عن سبع
محال لا تفتقر محلة منهن الى غيرها على شاطئ دجلة فالذي في الجانب
الشرقي الرصافة بناها المهدي بن المنصور حين ضاقت بالرعية
والجند سنة احدي وخمسين وهي مدينة مسورة والثانية مشهد
ابي حنيفة غير مسورة والثالثة جامع السلطان غير مسورة والرابعة
مدينة المنصور في الجانب الغربي ويسمى باب البصرة وكان بها
ثلاثون الف مسجد وخمسة الاف حمام والخامسة مشهد موسى
ابن جعفر مسورة والسادسة الكرخ مسورة والسابعة دار القز
مسورة يقال ان المنصور الراهب كان في صومعة في مكان بغداد

اقامة

عذره

٥١

عندما اراد ان يختطها اريد ان ابني هاهنا مدينة فقال انما يبنيها
ملك يقال له ابو الدوانيق فضحك وقال انا هو وقيل قال له انا
بينها رجل يقال له مقلاص فقال له انا كنت ادعى بذلك فاختطها وكان
المنصور على جلالته يحاسب على الدوانيق فسمي الدوانيقي قرات
على الشيخ الامام شمس الدين الذهبي بدمشق في ترجمة سنة ست
واربعين ومائة من تاريخه الكبير قال قال المدايني حدثني الفضل بن
الربيع ان المنصور لما فرغ من بناء قصره بالمدينة طاف به واستجاده
لكنه استكثر النفقة فقال احضر لي بناء فاره فاحضر له فقال
كيف عملت لنا في هذا القصر كم اخذت لكل الف اجر فبقي البنا
لا يقدر ان يرد عليه فخاف فنظر الذي كان على العمل فقال مالك ساكت
فقال لا اعلم فقال ويحك قل وانت امن فقال والله لا اقف عليه
ولا ادريه فاخذ بيده وقال تعال لا علمك الله خيرا وادخله الحجرة
التي استحسنها وقال ابن لي طاقا يكون شبيها بالبيت لا يدخل
فيه الخشب قال نعم فابتدا البنا وجعل يحصي جميع ما يدخل في
الطاق من الاجر والجص ففرغ له في يومين ودعا المثبت
الذي كان على العمل وقال ادفع له الاجرة على حساب ما عمل بوكيل
فدفع له خمسة دراهم فاستكثر المنصور ذلك وقال لا ارضى بذلك
فلم يزل حتى نقصه درهما ثم انه اخذ الوكلا والمستحثين ما انفقوا
على الابنية ذلك حتى فضل ستة الاف درهم استكثرها ما يكن الله
من زوج وعين(?) وتبنى البيت مثل من امثال العرب والاصل
فيه ان الصروف العدوية كانت تحت زيد الاجنس العدوي(?)
ولم تنت من غيرها تسمى القارعة كانت تسكن بالغرب منها في حبا(?)
احر فغاب زيد غيبة فلهج بالقارعة رجل عذري يبني شبا(?) عنها
يسمى

رجل

لحافظ

المستعمر(?)

Copyright © King Saud University